

شرح كتاب القواعد المثلى لابن عثيمين لفضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين 71

عبدالله بن جبرين

غفر الله لشيخنا من الحاضرين قال المؤلف رحمه الله فان قال قائل هل تكفرون اهل التأويل او تفسقونهم قلنا الحكم بالتكفير والتفسيق ليس الينا بل هو الى الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

فهو من الاحكام الشرعية التي مردها الى الكتاب والسنة. فيجب التثبت فيه غاية التثبت. فلا يكفر ولا يفسق الا من دل الكتاب والسنة على كفره او فسقه الاصل في المسلم الظاهر العدالة بقاء الاصل في المسلم الظاهر العدالة بقاء اسلامه وبقاء عدالته حتى يتحقق زواله - [00:00:18](#)

وذلك عنه بمقتضى الدليل الشرعي ولا يجوز التساهل في تكفيره او تفسيقه لان في ذلك محذورين عظيمين احدهما افتراء الكذب على الله تعالى في الحكم وعلى المحكوم عليه في الوصف الذي نبذه به - [00:00:41](#)

الثاني الوقوع فيما نبذ به اخاه ان كان سالما منه. ففي صحيح مسلم عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كفر الرجل اخاه فقد باء بها احدهما. وفي رواية ان كان كما قال والا رجعت عليه - [00:00:57](#)

وفيه عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه وعلى هذا فيجب قبل الحكم على المسلم بكفر او فسق ان ينظر في امرين - [00:01:18](#)

احدهما دلالة الكتاب او السنة على ان هذا القول او الفعل موجب للكفر او الفسق الثاني انطباق هذا الحكم على القائل المعين او الفاعل المعين بحيث تتم شروط التكفير او التفسيق في حقه وتنتفي الموانع - [00:01:35](#)

ومن اهم الشروط ان يكون عالما بمخالفته التي اوجبت ان يكون كافرا او فاسقا. لقوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا - [00:01:52](#)

وقوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدهم حتى يبين لهم ما يتقون. ان الله بكل شيء عليم ان الله له ملك السماوات والارض لي ويميت. وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير - [00:02:12](#)

ولهذا قال اهل العلم لا يكفر جاحد الفرائض اذا لا يكفر جاحد الفرائض اذا كان حديث عهد باسلام حتى يبين له ومن الموانع ان يقع ما يوجب الكفر او الفسق بغير ارادة منه. ولذلك صور منها ان يكره على ذلك فيفعله لداعي الاكرام - [00:02:28](#)

لاطمئنانا به فلا يكفر حينئذ لقوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكراه وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم. ومنها ان يغلق عليه فكره فلا - [00:02:49](#)

ما يقول لشدة فرح او حزن او خوف او نحو ذلك ودليله ما ثبت في صحيح مسلم عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا - [00:03:09](#)

بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدهم كان على راحلته بارض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها اتى شجرة فاضجع في ظلها قد ايس من راحلته. فبينما هو كذلك اذا هو بها قائمة عنده فاخذ بخطامها ثم قال - [00:03:24](#)

من شدة الفرح اللهم انت عبيدي وانا ربك اخطأ من شدة الفرح قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى لابن قاسم واما التكفير فالصواب ان من اجتهد من امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:45](#)

عليه وسلم وقصد الحق فإخاطأ لم يكفر بل يغفر له خطأه لم يكفر بل يغفر له خطؤه ومن تبين له ما جاء به الرسول فشاق الرسول من بعد ما تبين له الهدى واتبع غير سبيل المؤمنين فهو كافر - [00:04:01](#)

ومن اتبع هواه وقصر في طلب الحق وتكلم بلا علم فهو عاص مذنب ثم قد يكون فاسق وقد يكون له حسنات ترجح على سيئاته. انتهى وقال في صفحة تسع وعشرين ومائتين من المجلد الثالث من المجموع المذكور في كلام له. هذا مع اني دائما ومن جالسي يعلم ذلك من - [00:04:19](#)

اني من اعظم الناس نهيا عن ان ينسب ان ينسب معين الى تكفير وتفسيق ومعصية. الا اذا علم انه قد قامت عليه الحجة الرسالية التي من خالفها كان كافرا تارة وفاسقا اخرى وعاصيا اخرى - [00:04:43](#)

واني اقرر ان الله قد غفر لهذه الامة خطأها وذلك يعم الخطأ في المسائل الخبرية القولية والمسائل العملية وما زال السلف يتنازعون في كثير من هذه المسائل. ولم يشهد احد منهم على احد لا بكفر ولا بفسق ولا بمعصية. وذكر - [00:05:02](#)

ثم قال وكنت ابين ان ما نقل عن السلف ان ما نقل عن السلف والائمة من اطلاق القول بتكفير من يقول كذا وكذا فهو ايضا حق لكن يجب التفريق بين الاطلاق والتعيين الى ان قال والتكفير هو من الوعيد - [00:05:22](#)

فانه وان كان القول تكذيبا لما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم لكن قد يكون الرجل حديث عهد باسلام او نشأ ببادية بعيدة ومثل هذا لا يكفر بجحد بجحد ما يجحد حتى تقوم عليه الحجة - [00:05:40](#)

وقد يكون الرجل لم يسمع تلك النصوص او سمعها ولم تثبت عنده او عارضها عنده معارض اخر. اوجب تأويلها وان كان وكنت دائما اذكر الحديث الذي في الصحيحين في الرجل الذي قال اذا انا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في اليم - [00:05:58](#)

فوالله لان قدر الله علي ليعذبني عذابا ما عذبه احدا من العالمين. ففعلوا به ذلك فقال قال الله ما حملك على ما فعلت؟ قال خشيتك فغفر له فهذا رجل شك في قدرة الله وفي اعادته الى ذري بل اعتقد انه لا يعاد. وهذا كفر باتفاق المسلمين - [00:06:19](#)

لكن كان جاهلا لا يعلم ذلك وكان مؤمنا يخاف الله ان يعاقبه. يخاف الله يخاف الله ان يعاقبه فغفر له بذلك والمتأون من اهل الاجتهاد الحريص على متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم اولى بالمغفرة من مثل هذا انتهى - [00:06:44](#)

وبهذا علم الفرق بين القول والقائل وبين الفعل والفاعل. فليس كل قول او فعل يكون فسقا او كفرا يحكم على قائله او فاعله بذلك قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من مجموع الفتاوى واصل ذلك ان المقالة التي كفر التي التي هي كفر - [00:07:04](#)

الكتاب والسنة والاجماع يقال هي كفر قولاً يطلق على يطلق كما دلت على ذلك الدلائل الشرعية فان الايمان من الاحكام المتلقاة عن الله ورسوله. ليس ذلك مما يحكم فيه الناس بظنونهم واهوائهم - [00:07:26](#)

ولا يجب ان يحكم في كل شخص قال ذلك بانه كافر حتى يثبت في حقه شروط التكفير وتنتفي موانعه مثل من قال ان الخمر او الربا حلال لقرب عهده بالاسلام او لنشوءه في بادية بعيدة او سمع كلاما انكره ولم يعتقد انه من - [00:07:43](#)

القرآن الكريم ولا انه من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان بعض السلف ينكر اشياء حتى يثبت عنده ان النبي الله عليه وسلم قالها الى ان قال فان هؤلاء لا يكفرون حتى تقوم عليهم الحجة بالرسالة كما قال الله تعالى لان لا يكون للناس على الله - [00:08:03](#)

بعد الرسل وقد عفا الله لهذه الامة عن الخطأ والنسيان انتهى وبهذا علم ان المقالة او الفعلة قد تكون كفرا او فسقا. ولا يلزم من ذلك ان يكون القائل بها كافرا او فاسقا. اما لانتفاع - [00:08:26](#)

شرط التكفير او التفسيق او وجود مانع شرعي يمنع منه. لكن من انتسب الى غير الاسلام اعطي احكام الكفار في الدنيا ومن تبين له الحق فاصر على مخالفته تبعا لاعتقاده او معتقده او متبوع كان يعظمه او دنيا كان يؤثرها - [00:08:44](#)

فانه يستحق ما تقتضيه تلك المخالفة من كفر او فسق او فسوق فعلى المؤمن ان يبني معتقده وعمله على كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فيجعلهما اماما له يستضيئ بنورهما. ويسير على منهاجهما. فان ذلك هو الصراط المستقيم الذي امر الله تعالى به في قوله - [00:09:04](#)

وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون وليحذر ما يسلكه بعض الناس من كونه يبني معتقده او عمله على مذهب معين. فاذا رأى نصوص الكتاب والسنة على خلافه - [00:09:28](#)

حاول صرف هذه النصوص الى ما يوافق ذلك المذهب على وجوه متعسفة ويجعل الكتاب والسنة تابعين لا متبوعين. وما سواهما اماما لا تابعا. وهذه طريق من طرق اصحاب الهوى لا اتباع الهدى - [00:09:48](#)

وقد ذم الله هذه الطريق في قوله ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن بل اتيناهم بذكرهم عن ذكرهم معرضون والناظر الناظر في مسلك الناس في هذا الباب يرى العجب العجيب. ويعرف شدة افتقاره الى اللجوء الى ربه في سؤاله الهداية والثبات على الحق - [00:10:05](#)

والاستعاذة من الضلال والانحراف ومن سأل الله تعالى بصدق وافتقار اليه. عالما بغنى ربه عنه وافتقاره هو الى ربه. فهو حري ان يستجيب الله تعالى له سؤاله يقول الله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي - [00:10:29](#)

لعلهم يرشدون فنسأل الله تعالى ان يجعلنا ممن رأى الحق حقا واتبعه. ورأى الباطل باطلا واجتنبه. وان يجعلنا هداة مهتدين. وصلحاء مصلحين والا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا. ويهب لنا منه رحمة انه هو الوهاب - [00:10:52](#)

والحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على نبي الرحمة وهدي الامة الى صراط العزيز الحميد ربهم وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين السلام عليكم - [00:11:12](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين السلام الشيخ ها هنا في مسألة التكفير هل يكفر هؤلاء - [00:11:37](#)

الذين هم يسلكون طريق التأويل يعني يؤولون آيات الصفات يلحقه بالتحريف يكفرون او يفسقون اجاب عن ذلك جوابا مفصلا وقد اشتهر الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله نسبة التكفير الى اهل زمانه وغيرهم - [00:12:03](#)

وذلك باطل يدعي اعداءه يقولون انه يكفر الناس من ست مئة سنة يعني هو في القرن الثاني عشر جعلنا يقولون انه يكفر الناس من اول القرن السابع هذه عليه وقد رد على ذلك - [00:12:43](#)

وهو اتباعه حتى من غير العرب كما يقول يقول مولع عمران ابن رضوان في عقيدته او في رده يقول جاءت قصيدتهم تروح وتقتدي الهاشمي محمد ثم يقول قالوا له يا فاجرا يا كافرا - [00:13:15](#)

ما ضره قول العداة الحسد قريش قبلهم للمصطفى اذا كاهن ذا ساحر ذا مبتعد ذا معتدي قالوا يعم المسلمين جميعهم بالكفر قلنا ليس ذا بمؤكد هذا هكذا يقولون التكفير ليس البنا - [00:13:47](#)

يقول الشيخ رحمه الله الحكم بالتكفير التفسير ليس الينا لسنا نحن الذين نكفر بل هو الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وسلم يقول لانه من الاحكام الشرعية التي مردها الكتاب والسنة - [00:14:16](#)

التكفير والتفسيق حكم شرعي انما رده الى كتاب الله والى سنة النبي صلى الله عليه وسلم يجب التثبت فيه غاية التثبت ولا يكفر ولا يفسق الا من دل الكتاب والسنة على كفره - [00:14:42](#)

او على فسوقه يعني دلالة صريحة ثم يقول الاصل في المسلم ظاهر العدالة اسلامه وبقاء عدالته لا يوصف بضد الاسلام الذي هو الكفر ضد العدالة التي هي الفسوق وتحقق زوال ذلك الوصف - [00:15:09](#)

زوال تلك العدالة وزوال الاسلام عنه بمقتضى الدليل الشرعي دليل ظاهر ولا يجوز التساهل في تكفيره او تبسيقه لانه في ذلك موجود فيه محظوران عظيمات احدهما افتراء الكذب على الله - [00:15:40](#)

في الحكم وعلى المحكوم عليه في الوصف الذي نفذه به الحكم يقول ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون هكذا وكذلك مسألة التكفير المحذور الثاني الوقوع فيما نبذ به اخاه - [00:16:13](#)

ان كان سالما منه ان الذي يكفر اخاه يرجع الكفر اليه انه الذي يفسق ويبذل السوق اليه اذا كان اخوه سالما من ذلك استدل بالحديث

الذي عند مسلم رحمه الله عن ابن عمر رضي الله عنهما - [00:16:46](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كفر الرجل اخاه فقد باء بها احدهما ان كان ذلك الذي كفرته انه كافر انطبقت عليه هذه الصفة
والى رجعت الى الذي قال انه كافر - [00:17:06](#)

شديد في رواية ان كان كما قال والا رجعت اليه رجعت عليه هذه الكلمة اذا قال هذا كافر يقول وفي صحيح مسلم عن ابي ذر رضي
الله عنه مرفوعا من دعا رجلا بالكفر - [00:17:32](#)

لو قال عدو الله وليس كذلك رجعت هذه الكلمة على عداوة والكفر وعلى هذا فيجب قبل الحكم على المسلم بكفر او فسوق ان ينظر
في امرين ينظر في امريني مهمين - [00:17:56](#)

احدهما دلالة الكتاب والسنة على ان هذا القول او الفعل موجب للكفر الفسوق لابد ان نتأكد الدالة دلت على انه كافر وعلى انه سوق
الثاني انطباق هذا الحكم على ذلك القائل المعين - [00:18:29](#)

او الهائل المعين بحيث تتم شروط التكفير او التفسير في حقه وتنتفي الموانع ننظر في هذا الانسان هل تنطبق عليه تلك الدالة التي
فيها الكفر او الدالة التي بها الفسوق - [00:18:57](#)

يقول ومن اهم الشروط التي تنطبق على الانسان انه كافر يعني اكون عالما بمخالفته عنده علم يقيني بانه قد خالف يا خالف الدليل
وكانت عليه الحجة اوجبت عليه ان يكون كافرا او فاسقا - [00:19:20](#)

يعني لابد ان يكون عالما بالدالة ولكنه خالفها والدليل هذه الآية في سورة النساء من شاكك الرسول من بعد ما تبين له الهدى هذا شرط
بعد ما تبين له الهدى - [00:19:57](#)

يعني من بعد ما علم بعد ما تحقق فبعد ما فهم ذلك الدليل ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصلح جهنم وساءت مصيرا
الوجه الدلالة قوله من بعد ما تبين له الهدى - [00:20:20](#)

الدليل الثاني في سورة التوبة وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون هذا وجه الدليل يبين له ما يتقون والا
فانه لا يظلمهم ولا يحكم بظلالهم - [00:20:50](#)

فاذا تبين له ما يتقون مع ذلك اصروا هنالك يفهم بانهم قد ضلوا ان الله له ملك السماوات والارض يحيي ويميت ما لكم من دون الله
موالي ولا نصير اي ان له الملك كله - [00:21:13](#)

وانه ليس لكم من دون الله ولي ولا نصير وكذلك ايضا من الدالة قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا يعني ان الله لا يعذبه
في الدنيا ولا في الآخرة - [00:21:36](#)

الا بعد اقامة الحجة فلما ذكر الله تعالى دعاء الرسل الذين ارسلهم ذكر السبب بقوله رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على
الله حجة بعد الرسل اي لا يكون لهم دليل يحتجون به - [00:21:57](#)

وكذلك قوله تعالى ذلك ان لم يكن ربك مالك القرى بظلم واهلها غافلون عرف بذلك انه لا يكفر ولا يفسق الا من قامت عليه الحجة
واما من لم تقم عليه الحجة فانه - [00:22:22](#)

يتوقف بامر الله يعني بالنسبة للاحكام الدنيوية الاحكام الآخروية فانها الى الله فاذا قامت عليه الحجة واصر على ذلك وخالف فانه
يعامل ما عمل الكافر يعتبر بدل دينه وفي الحديث من بدل دينه فاقتلوه - [00:22:45](#)

ويستتاب ان تابوا الا قتل واذا قتل على هذا الامتناع قتل كافرا لا يغسل ولا يصلى عليه يقول رحمه الله ولهذا معنا اهل العلم لا يكفر
جاحد الفرائض اذا كان حديث عهد بالاسلام - [00:23:12](#)

حتى يبين له ولو كان يعيش بين المسلمين الذي يعيش بين المسلمين وهو كافر لو كان بعض الناس ان الصلوات الخمس ليست واجبة
او نحو ذلك فلا شك انه كافر - [00:23:41](#)

لكن اذا كان حديث عهدا بالاسلام الا يحكم بكم حتى يعلم ثم يقول رحمه الله فمن الموانع ان يقع ما يوجب الكفر او الفسق بغير ارادة
منه يعني ان يكون مكرها - [00:24:04](#)

بغير تعمد يعني تكلم بذلك الكلام غير متعمد فلذلك صور الصورة الاولى ان ان يكره على ذلك فيفعله الاداء الاكراه الاطمئنان به فلا يكفر حينئذ لان المكره مغلوب على ارادته - [00:24:29](#)

لانه يخشى من بطشهم اذا امسكه الاباء لا بد ان تسجد لهذا الصنم لابد ان تسجد لرئيسنا السجود لغير الله شرك ان سجدت والا قتلناك فانه الحال هذه معذور لانه يريد التخلص - [00:25:03](#)

تنطبق عليه هذه الاية التي في سورة النحل من كفر بالله من بعد ايمانه يعني ارتد بعد الايمان الا ان اكره وقلبه مطمئن بالايمان اكره على الكفر وقلبه مطمئن بالايمان - [00:25:35](#)

ولكن منشرح بالكفر صدرا يعني اذا كان هو معتقدا له انشرح صدره بالكفر وكفر بعد ايمانه عليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذكر ان عمار ابن ياسر لما اسلم هو وابواه - [00:25:58](#)

اكرههم المشركون وقتل والديه وهو ينظر وبعد ذلك قالوا له يتكلم بكذا وكذا بكلمة كفرية فلم يجد بدا ان يتكلم بها للتخلص ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فزع - [00:26:27](#)

يخشى ان يكون قال كفرا فطمأن والنبي صلى الله عليه وسلم قال ليس عليك حرج ان عادوا فعد ويعتبر هذا من الترقية المذكورة في قوله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين - [00:26:53](#)

ومن يخز الا ان تتقوا منهم تقاة يعني اه تخشونهم هذا عذر ومنها الصورة الثانية ان يغلق عليه يعني فكره يتكلم وهو لا يعقل ويتكلم وهو غير متعمد ولا يدري ما يقول - [00:27:20](#)

مثلا شرب مسكرا اعوذ بالله تكلم بكلمة الكفر يعني سب الله تعالى او سب الدين او سب الاسلام فانه مغلوب على عقله وانما يقام عليه حد المسكر وكذلك اذا اغمي عليه لسبب او لمرض او نحو ذلك - [00:27:54](#)

انغلق عليه ذكره لشدة فرح قوة الفرح او حزن الخوف فتكلم بما لا يجوز استدلل بحديث انس قصة الرجل الذي فقد راحلته ولما وجدها قد ايس منها قال اللهم انت عبيدي وانا ربك - [00:28:25](#)

الكلمة كفرية ولكنه معذور لشدة الفرح فانه قد ايس من الحياة في ارض فلاة اليس معه احد مهلكة على دابة بعيرة منه البعير وعليه طعامه وشرابه والتة وطلبه فلم يجده - [00:28:57](#)

وايس من راحلته ونام تحت شجرة ينتظر الموت اذا رفع رأسه بعد قليل واذا راحلته بما عليها واقفة على الشجرة لا شك انه حياة بعد موت لاجل ذلك اشتد فرحه - [00:29:31](#)

وتكلم بهذه الكلمة ويريد ان تربى وانا عبدك ولكنه اخطأ يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في المجموع ومن التكفير والصواب ان من اجتهد من امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:30:00](#)

وقصد الحق فاخطأ الم يكفر يغفر له خطأه بمعنى انه مجتهد والمجتهد يثاب على اجتهداه ويظهر له خطأه اما اذا تبين له صحة ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:25](#)

وشاق الرسول بعد ما تبين له الهدى وعاند وخالف واتبع غير سبيل المؤمنين وهو يعرف الحق واضحا فان هذا كافر اما من اتبع هواه وقصر في طلب الحق بمعنى انه - [00:30:51](#)

يا هوي شيئا واخذ يتبعه ولكنه اعلم يصل الى ان العمد لانه قصر في طلب الحق واتبع اهواه ثم تكلم بلا علم بدون ان يكون تبين له الحق هل هذا كافر - [00:31:15](#)

هذا عاصي مذنب قد يكون فاسقا وقد يكون له حسنات ارجح على هذه السيئة هكذا قال الشيخ رحمه الله ثم نقل ايضا عن الشيخ ابن تيمية في كلام الله قال اهذا مع اني دائما - [00:31:43](#)

ومن جالسي يعلم ذلك مني من اعظم الناس نهيا عن ان ينسب معين الى تكفير او تنسيق او معصية هكذا يقول شيخ الاسلام يقول اني انه لا تنسبوا الي لا تنسبوا الي - [00:32:19](#)

اني اني يكفر احدا او الشكوى او احكم عليه بالمعصية يعني فلان معين الا اذا علم انه قد قامت عليه الحجة الرسالية الحجاج النبوية

التي من خالفها كان كافرا او فاسقا اخرى - 00:32:42

او عاصيا اخرى يعني اقامت عليه الحجة وانقطع عذره ولكنه اصر وعاند يقول الشيخ الاسلام واني اكرر ان الله قد غفر لهذه الامة خطأها ما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقوله - 00:33:07

ان الله تجاوز لامتي عن الخطأ والنسيان وما استكره عليه هكذا اخبر ان الله غفر لهم الخطأ وهذا امر خطأ في المسائل الخبرية والمسائل العملية اذا افطر الاخبار يعني التي - 00:33:35

جاءت في الكتاب والسنة يعني اخبار او اقوال لا يجوز ان يكفر اذا قامت عليه الحجة يقول وما زال السلف رحمهم الله يتنازعون في كثير من هذه المسائل ولم يشهد احد منهم على احد بالكفر - 00:34:07

ولا بالفسق ولا بالمعصية علي رضي الله عنه لما خرج عليه الخوارج الذين يستحلون دماء المسلمين وقتلهم النهروان قال بعض اصحابه كفار هم قال من الكفر فروا يعني انهم لقد - 00:34:35

عملوا كما يقدرين عليه من الكفر فروا قالوا امنافقون المنافقون فيذكرون الله الا قليلا وهؤلاء يذكرون الله كثيرا فماذا نقول فيهم قال هم اخواننا بالامس علينا يعني انه يطلق عليهم اسم البغاة - 00:35:13

الذين خرجوا على الامام يقول رحمه الله ثم ذكر شيخ الاسلام امثلة ثم قال وكنت ابين انما نقل عن السلف والائمة من اطلاق القول بتكفير من يقول كذا وكذا لكن يجب التفريق بين الاطلاق والتعيين - 00:35:44

يعني انهم يقولون مثلا لان من قال ان القرآن مخلوق فهو كافر ومع ذلك ما كفروا المأمون الذي يقول بذلك ولا خرجوا عليه مع النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:36:15

الا ان تروا كفرا بواحة وذلك لان المعين قد يكون له عذر قد يكون هناك سبب يعفى عنه به يقول فواعظ حق من قال بكذا وكذا فهو كافر يجب التفريق بين الاطلاق والتعيين - 00:36:38

ان يقال فلان كافر اذا ان قال والتكفير هو من الوعيد فانه ان كان القول تكذيبا لما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم لكن قد يكون الرجل حديث عهد بالاسلام - 00:37:06

اعذر بهذه المقالة او نشأ ببادية بعيدة نشأ في بريتنا وفي بلاد بعيدة لم تصل اليه اخبار الرسالة ومثل هذا لا يكفر بجحد ما يجحد لو جاحد الصلاة مثلا او نحوه - 00:37:31

حتى تقوم عليه الحجة فلما ان الاعراب الزكاة في عهد ابي بكر اذا كان عليهم الحجة فلما اصرروا قاتلهم حتى رجعوا يقول ومثل هذا لا يكفر بجحد ما يجحد حتى تقوم عليه الحجة - 00:37:56

قد يكون الرجل لم يسمع تلك النصوص القرآن مثلا او سمعه ولكنها ما ثبتت عنده اعتقد انها صحيحة لو عارضها عنده معارض اخر اوجب له تأويلها وان كان مخطئا هكذا - 00:38:31

عرضها في نظره اخبار عقلية هذه حالة الاشاعة انهم في هذه الصفات فرأوا ان عقولهم لا تقرها فعند ذلك سلطوا عليها التأويلات عارضها معارض اوجب تأويلها وان كان مخطئا مخطئ بذلك المعارض - 00:38:58

يقول شيخ الاسلام وكنت دائما اذكر الحديث الذي في الصحيحين الرجل الذي قال اذا مت فاحرقوني ثم اسحققوني ثم ذروني في اليم والله لان قدر الله علي ليعذبني اذهب ما يعذبه احد من العالمين - 00:39:32

به ذلك قال الله تعالى للبحر اجمع ما فيك فاجتمع عاد حيا لكان الله له ما فعلت مهملك على ما فعلت فقال خشيتك يا رب فغفر له رجل شك في قدرة الله - 00:39:52

لا شك في اعادته قال اذا احترقت رمادا وسهقت نصفي في البحر ونصفي في البر انه استبعد ان الله تعالى يعيده ولكن حملة على ذلك الجهل لا شك في قدرة الله وفي عادته الى ذري - 00:40:21

اعتقد انه لا يعاد ولا شك ان هذا كفر باتفاق المسلمين انكار قدرة الله تعالى لكن كان جاهلا لا يعلم ذلك وكان مؤمنا يخاف الله ان يعاقبه وله ذنوب فغفر الله له هذا الاعتقاد - 00:40:51

المتأول من اهل الاجتهاد الحريص على متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم اولى بالمغفرة من مثل هذا يعني اولئك العلماء الذين في القرن الرابع والخامس والسادس والى هذا القرن علماء جهابذة - [00:41:16](#)

لهم مقامهم ولهم شهرتهم ولهم مؤلفات كثيرة في الاسلام انتبه بها الناس هؤلاء متأولون وهم من اهل الاجتهاد حريصون على متابعة النبي صلى الله عليه وسلم ولكن اجتهدهم اخطأ فهم اولى بالمغفرة - [00:41:36](#)

من هذا الرجل الذي امر باحراقه يقول في هذا علم الفرق متابعينا القول والقائل القول يعني المقولة والقائل يعني المتكلم وبين الفعل والفاعل الفعل العمل الذي يعمل والفاعل الذي طبق ذلك - [00:42:00](#)

ليس كل قول او فعل يكون فسقا او كفرا يحكم على قائله او هائله بذلك يعني كلمة قال انها كفرية على صاحبها بالكفر وكذلك بالفسق اذا كنا مثلاً ان ترك الصلاة كفر - [00:42:32](#)

نقول لمن تركها انك كافر حتى تقام عليه الحجة ويصر على ذلك ويصبر على القتل عن شيخ الاسلام رحمه الله في الفتاوى قالوا اصل ذلك ان المكانة التي هي كفر - [00:43:01](#)

يعني يدل على كبرها الكتاب والسنة والاجماع يقال هي كفر قولاً يطلق يعني مثلاً القول بخلق القرآن كفر يطلق كما دلت على ذلك الادلة الشرعية فان الايمان من الاحكام المتلقاة عن الله ورسوله - [00:43:23](#)

ليس ذلك مما يحكم فيه الناس بظنونه واهوائهم يعني نفس الايمان بالاحكام ليس موكولا الى الناس ان يحكموا به بالظن والهوى ولا يجب ان يحكم في كل شخص قال ذلك بانه كافر - [00:43:53](#)

كل شخص قال ذلك متأولاً يعني الذين تأولوا هذه التأويلات يعني تأولوا آيات الصفات وما اشبهها الا يجب ان يحكم على كل شخص قال ذلك انه كافر حتى يثبت في حقه شروط التكفير - [00:44:16](#)

وتنتهي موانئه ذكر ان هؤلاء الذين هم الاشاعرة منهم الكوثري المتأخر اتهم اهل السنة بانكم تكفروننا وان كلامكم يكفرنا فرد عليه فرد عليه الشيخ بكر ابو زيد شفاه الله يرد على الصابون - [00:44:39](#)

وعلى الكوثر ونحوهم فقال ان الامر بالعكس انكم انتم الذين تكفروننا ثم نقل من كلام شخصاً رد على شيخ الاسلام ابن تيمية ورد ايضا على ابن القيم الذي هو تقي الدين السبكي - [00:45:27](#)

رد على ابن القيم في منظومتها الالفية النونية واستعمل فيها كلمات كفرية ذكر له كلمة قال الكافر الفاسق الخارج من الدين المحكوم بكفره وصل الى انه اطلق عليه انه الملعون - [00:45:53](#)

نعوذ بالله اذا صار الامر بالعكس لانهم هم الذين يكفرون اهل السنة من قال مثلاً ان الخمر او الربا حلال بالاسلام لانه نشأ في بادية بعيدة او سمع كلاماً انكره - [00:46:15](#)

فلم يعتقد انه من القرآن ولا حديث النبوية اذا كان بعض السلف ينكر اشياء من الشرع حتى تثبت عنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قالها وانا ولم يكفر بذلك - [00:46:37](#)

الى ان قال شيخ الاسلام فان هؤلاء لا يكفرون حتى تقوم عليهم الحجة بالرسالة كما قال الله تعالى لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل عبادة ان بلغتهم الرسل - [00:47:02](#)

وقد عفى الله لهذه الامة عن الخطأ والنسيان يعني في الحديث وفي الآية ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واخطأنا هذا اخر كلام شيخ الاسلام نذكرها هنا وبهذا علم ان المقالة والفعله - [00:47:22](#)

قد تكون كفراً او فسقاً ولكن لا يلزم من ذلك ان يكون القائل لها الفاعل لها يا كافراً او فاسقاً اما الاتباع شر التكفير او التفسير وجود مانع شرعي يمنع منه - [00:47:43](#)

بمعنى انه معذور في ذلك لجهله تصوري تصوراً حملاً على ان يخالف ثم يقول رحمه الله فمن تبين له الحق فاصر على مخالفته تبعاً لاعتقاده من يعتقد الاعتقاد ان كان يعتقد - [00:48:05](#)

سباً الاعتقاد كان يعتقد او تبعاً لمتبوع كان يعظمه او لاجل دنيا كان يؤثرها فانه يستحق ما تقتضيه تلك المخالفة من فسق او كفر اذا

تبين له الحق اقيمت عليه الحجة - 00:48:37

واصر على ذلك وامتنع يلين وان يرجع يستحق حينئذ ما تقتضيه تلك المخالفة من كفر او فسق يقول رحمه الله فعلى المؤمن ان يبيني معتقده عمله على كتاب الله تعالى - 00:49:01

وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يجعل هذا هو الاصل في المعتقد يجعلهما اماما له يستطيع بنور الكتاب والسنة لان الله تعالى ذكر ان القرآن نور في قوله تعالى - 00:49:27

امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا يسير على منهاج منهاجها منهج الكتاب والسنة فان ذلك هو الصراط المستقيم الذي امر الله تعالى به في قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه - 00:49:51

ولا تتبعوا السبل تفرق بكم عن سبيله كذلك وصاكم به الى انكم تاكلون الله المستقيم هو الصراط الحق الذي تركنا عليه النبي صلى الله عليه وسلم وسنته صلى الله عليه وسلم - 00:50:18

على المؤمن الحذر احذر ما يسلكه بعض الناس من كونه يبيني معتقده وعمله على مذهب معين يعني الرفضة مثلا والجمعية يبنون مذهبهم ومعتقدهم على طريقة يسلكونها على مذهب معين واذا رأى النصوص من الكتاب والسنة على خلافه - 00:50:46

حاول صرف هذه النصوص الى ما يوافق ذلك المذهب على وجوه متعسفة متكلفة يجعل الكتاب والسنة التابعين علامة وعين يجعل ما سواهما اماما اي معتقدة اهكذا في سنة اربع مئة وزيادة ونحوها - 00:51:24

دعا الرفضة الذين في المملكة والذين خارج المملكة الى المناظرة كانوا نريد ان تكون بيننا مناظرة بيننا وبينكم تكونوا على نية تكون علانية تنشر في الافاق فمن غلب فانه يكون الحق معه - 00:51:56

يعتقدون ان الحق معهم ارسلوا كتبنا الى المملكة سألنا الشيخ محمد رحمه الله قال لم نرد عليها لانها غير موقعة ولا ندري من الذي ارسلها وكتبها سألنا الشيخ بن باز رحمه الله - 00:52:24

ان تراسلنا الى بعض رؤسائهم وكنا يكون المناظرة بالكتاب والسنة ان كنتم تعتقدون ان القرآن حق نقتصر عليه حاولوا معهم ولكن قالوا لا نرجع الى كتبنا ونرجع الى كتبكم معلوما ان كتابنا كلها اكاذيب - 00:52:52

لاجل ذلك تتم تلك المناظرة يعتقدون ان ما هم عليه ما هو الحق والصواب فيتمسكون بذلك المعتقد الذي ينكره كل ذي عقل وكل ذي فطرة فهؤلاء لو تبين لهم الحق - 00:53:28

الشمس الم يقبلوا فمثل ذلك ايضا كثير من اهل هذه العقائد اولئك الاشاعرة الذين في عهد شيخ الاسلام مثل ابن الزملاكي السبكي عدوان في مصر ابن مخلوف ونحوهم اقامت عليهم الحجة - 00:53:52

اعجاز لهم شيخ الاسلام مناظرة ظاهرة مناظرة في في عقيدة الواسطية وقد كتبها خلاصة تلك المناظرة لانه حصل كذا وحصل كذا واصل كذا ومع ذلك لم يتأثروا في الحق لا شك انه تأثر كثير من العامة - 00:54:25

لاجل ذلك كان العامة يحبون شيخ الاسلام ثابتة راسخة ولا يقولون فيه لا خلاف ما ما يقوله هؤلاء ولكن هؤلاء علماء مشهورون ولهم شهرة وعندهم علم يزكهم من يعرفهم كابن الزملاكي - 00:54:59

وكذلك السبكي ومع ذلك انهم تصاغروا انفسهم ان يكونوا متبوعين ان يكون التابعين لا متبوعين يقول ان نحن لنا اتباع ونحن اتباع لائمنا واذا تراجعنا معنى ذلك سلبا علينا وقد حن على عقائد مشائخنا - 00:55:28

الذين تعلمنا عليهم فلا بد اننا نتمسك بما كنا عليه وبالاخص مسألة العلو ولما نظم شيخ ابن القيم منظومته قانونية التي ذكر بها الادلة على العلو واحدا وعشرين نوعا يمكن ان مجموعة يقربون الف دليل - 00:55:59

كلها نقلية وكذلك العقلية اشتهرت كتابه هذا الذي يقرأه بانصاف لا يتراجع عما تضمنه فرد عليه هذا الشركي عليه من الله ما يستحقه واخذ يظلمه ويكفره وهناك مناقشة جادة ولكن - 00:56:31

لم يتتبع تلك الادلة التي هي واحد وعشرون نوعا لم يقدر على ان يردها كلها كانوا يقولون لا تذكروا الادلة في موضع واحد اتركها بمواضعها من القرآن حتى اذا اتينا على دليل واحد - 00:57:06

نقدر على صرفه لانها اذا سردت في صفحة واحدة صعوبة علينا صرفها كلها عشرة ادلة وثلاثون دليلا او الف دليل يصعب علينا ولكن من الحق ان تتركوها في مواضعها الاحاديث في مواضعها من كتب السنة - [00:57:28](#)

الحديث والايات في موضعها من القرآن حتى يكون ذلك اهون علينا ان نقدر على تحريفها وتأويلها هكذا يقولون ولا يزالون الى على هذا المعتقد قبل ثلاثين سنة نحن من يميل الى الاعتزال - [00:57:53](#)

يقال له بعدنا عن محمد زرزور من علماء المعتزلة في سوريا رسالة سماها متشابه القرآن ونقل فيها عن شيخ الاسلام ابن تيمية نقول ان انها محرقة او حرص على تهريبها - [00:58:28](#)

كان متأثرا بهذا المذهب الاعتزالي ذكر كتاب ابن خزيمة الذي هو كتاب التوحيد يتسبين خزيمة عالم جليل يسمى امام الائمة وقال اولى بهذا الكتاب ان يسمى كتاب الشرك كتاب التوحيد - [00:59:01](#)

وذكر هذه المقولة ان اصحابنا يقولون لا تذكروا الادلة في موضع واحد التي تخالفكم يدعوها في مواضعها وقبل نحو خمسين سنة طبع كتابان من كتب السلف كتاب السنة لعبدالله بن الامام احمد - [00:59:30](#)

وكتاب الرد على المريسي لعثمان الدارمي قبل ان يطبع بعض المعتزلة او الاشاعرة عدم طبعهما من حاول ذلك الكوثري زاهد وقال انها تثير الشك وانها تسبب كذا وكذا ولكن اعان الله تعالى على طبعهما - [01:00:02](#)

ومع ذلك فان الذين تبعهما حذفوا بعض الاشياء من الكتاب بالاخص كتاب السنة ولكن الحمد لله ان الله تعالى اظهر الحق ثم يقول الشيخ رحمه الله وهذا طريق من طرق اصحاب الهوى - [01:00:33](#)

يعني التعصب للمذهب او التعصب للمشايخ وليس طريق اتباع الهدى وقد ان الله تعالى هذا الطريق الذي هو التعصب للمذاهب فقال تعالى ولو اتبع ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن - [01:01:15](#)

بل اتيناهم بذكرهم عن ذكرهم معرضون يعني ان الحق حق وليس يتنزل على اهواء الناس لو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن الله تعالى اعلم بما صالح عباده - [01:01:47](#)

واعلم بالاحكام ولا يتنزل ذلك على ما يتمنونه ويهوونه يقول والناظر في مسالك الناس في هذا الباب يعني في طرقهم ومذاهبهم يرى العجب العجيب يعني من كثرة التعصب فمن كثرة الميل الى الباطل - [01:02:12](#)

يعرف شدة افتقاره الى اللجوء الى ربه ان كل انسان مفتقر فقير بالذات يعني التجأ الى ربه وان يسأله الهداية والثبات على الحق والاستعاذة من الضلال والانحراف مخافة ان يزل قدمه مع من انحرف - [01:02:41](#)

الصراط السوء والعياذ بالله من سأل الله تعالى بصدق وافتقار اليه يعني حالة رغبة وحالة صدق عالما بغنى ربه عنه وافتقاره هو الى ربه حري ان يستجيب الله تعالى له سؤاله - [01:03:09](#)

من ابیات للشيخ ابن تيمية رحمه الله يصف نفسه يقول الفخر لوصف ذات لازما ابدا الغنى ابدا وصف له ذاتي هنيئا الانسان اوصوهم بالحق فقرا ذاتيا لا غنى به عن ربه طرفة عين - [01:03:39](#)

والرب تعالى غنيا عن خلقه دليل ذلك قوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد وقوله تعالى وكفروا وتولوا واستغنى الله وقال والله الغني وانتم الفقراء - [01:04:03](#)

ايها العبد لا يستغني ان يسأل ربه ليسأل ربه يعلم انه اذا لم يعطه سؤله حاجته فانه سيكون مضطرا الى غاية الضرورة استدل بهذه الاية في سورة البقرة واذا سألك عبادي عني فاني قريب - [01:04:25](#)

اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون هكذا اخبر اخبر الله تعالى انه يستجيب دعوتهم وانه يجيب دعوة الداع اذا دعاه ختم الشيخ رسالة او بهذا الدعاء - [01:04:52](#)

نسأل الله ان يجعلنا ممن رأى الحق حقا واتبعه امين وراء الباطل باطلا واجتنبه امين وان يجعلنا هداة مهتدين وصلح مصلحين امين والا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ويهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب - [01:05:16](#)

امين امين الحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على نبي الرحمة وهذه الامة الى صراط العزيز الحميد

بأن ربهم وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين والله اعلم وصلى الله على محمد - [01:05:41](#)

احسن الله اليكم شيخنا وبارك فيكم يقول السائل ذكر في الكتاب ابو الحسن الاشعري يمدح احمد بن حنبل الامام يقول الرئيس الكامل هل يجوز اطلاق الكمال على احد من الخلق - [01:06:09](#)

لا بأس بذلك الامام احمد امام امام عالم وهو الذي ثبتته الله زمن الفتنة ولم يقدر المعتصم ان يقتله اطاع اعداءه لقتله ولكن علم ان الامة يحبونه ويقدرونه ويعرفون مكانته - [01:06:27](#)

فاراد ان يخاصمه فرجاء ان يغلبوه ولكنه ظهر عليهم وغلبهم ولما كان في عهد وتوكل اظهر السنة رحمه الله ويمكن لاهل السنة ان يقولوا ان القرآن كلام الله يقول السائل قد يقول البعض نحن في زمن - [01:07:02](#)

نحن في في امس الحاجة لتوحيد الامة وكلمتها وهذه الخلافات التي يقال فيها هذا اشعري وهذا رافضي ضعفا للامة وتزيد الامة ضعفا ولا تفيد. فما ردكم لو كان كذلك اليهود - [01:07:29](#)

ما عليكم انكم توالونهم النصارى ايضا على دين عندهم الانجيل لا حرج عليكم لا تسوغ مذهبهم وان توالوهم ونحو ذلك ولكن بلا شك ان هؤلاء ولو كانوا ينتسبون الى الامة - [01:07:52](#)

ولو كانوا يشهدون الشهادتين لكن لم يعملوا بها ولم يقولوا ما بما فيها ولم يتمسكوا بالشريعة كانوا بذلك من الهرك الضالة ولا شك ايضا ان الرافضة الذين يدعون الان الى التقارب - [01:08:20](#)

انهم اه كاذبون في ذلك ففي حدود نصف القرن الماضي لو اكل يعني في حدود الف وثلاث مئة وثلاثين فذهب كثير من الرافضة العراقيين الى مصر وقرأوه في الازهر يريدون شهادة الازهر - [01:08:47](#)

يعتبرون ازهريين ثم بقوا على رافضيتهم واخذوا بعد ذلك يدعون يدعون الى ما هم عليه يدعون الى التخريب يدعون الى التقارب يقولون ما مثلنا الا مثل الشافعية والحنبلية والحنفية نحن مذهب - [01:09:14](#)

الخامس انخدع بهم كثير من المصريين وصاروا يراجعونها وكتب في ذلك كتاب اسمه المراجعات بين الرافضيين وسني انخدع ذلك السني والحاصل انهم انتبه لذلك عالم مصري من اهل السنة احب الدين الخطيب رحمه الله - [01:09:42](#)

ولما انتبه نظر والى انهم يجذبوننا اليهم قال هذا التقارب الذي يدعونه اليس حقيقيا انما نظرنا الى انهم يجلبون اهل السنة الى ان يعترفوا ابي ما هم عليه واما انهم يعترفون بالسنة وبما نحن عليه فلا - [01:10:13](#)

وكتب في ذلك رسالة اسمها الخطوط العريضة ثم في حدود سنة خمس وتسعين ما قبل ذلك وما بعده كان الرافضة ينشرون في الموسم موسم الحج رسالة صغيرة يطلعونها باربع لغات - [01:10:38](#)

يطلعون منها خمسة وسبعين الف دعاية الى معتقدهم يدعون العالم الذين يختلطون بهم في هذا الموسم انتبه لهم اهل المشائخ الرياض ولم يكن هناك ما يرد به عليهم الا هذه الرسالة الخطوط العريضة - [01:11:05](#)

ولما طبعوا منها عشرين الفا ووزعت وعلموا بذلك اذا كبر ذلك عليهم ورد عليهم واحدا لما رأى تلك الرسالة منتشرة في المدينة يكذب محب الدين رحمه الله عنوانها الخطيب في خطوطه العريضة - [01:11:29](#)

يكذبه نظرنا والى المحب من كتبهم بالجزء والصفحة والى ذلك مطابق لا يقدر على ان ينكر ذلك لكن هكذا يدعون الى التقارب يقول بعض الجهلة اننا بحاجة الى الاجتماع نجتمع رافضة ومعتزلة - [01:11:55](#)

ونحوهم حتى نكون ضد اليهود نقول انهم هم العدو كما اخبر الله عن المنافقين العدو فاحذرهم قاتلهم الله يقول السائل كيف نرد على من استدل بتكفير المستهزئين في غزوة تبوك - [01:12:22](#)

بدون اقامة حجة واثبات شروط وانتفاء الموانع لان الله كفرهم بمجرد قولهم. فيقول ان الردة المغلظة لا تحتاج الى اثبات شروط وانتفاء موانع كسب الله تعالى هؤلاء مؤمنين وقد غزو مع النبي صلى الله عليه وسلم الى تبوك - [01:12:43](#)

ولكنهم باقون على نفاقهم وشكهم وقد كانوا امنوا صدر منه هذا الاستهزاء وكان عندهم يسمعون عوف بن مالك رضي الله عنه فقال لقد كذبت لآخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:13:11](#)

ذهب ليخبر القرآن قد سبقه فجاءوا يعتذروا ويقولون وهم ليسوا صادقين انما نتحدث في حديث الركب نقطع به عن الطريق انما كنا نخوض ونلعب والنبى صلى الله عليه وسلم يرد عليه ابي الله واياته ورسوله كنتم تستهزون - [01:13:36](#)

لا تعتذروا لقد كفرتم بعد ايمانكم ان اعفوا عن طائفة منكم نغذب طائفة يمكن ان بعضهم تاب وعفا الله عنه يقول السائل هل انحراف الاشاعرة في التأويل فقط؟ ام لهم انحرافات اخرى - [01:14:02](#)

الغالب انهم في باب الصفات وكذلك ايضا في اثبات الكلام يقرون بان الله متكلم ولكن يقولون ان الكلام معنوي الى ان القرآن حروفه ومعانيه كلام الله كذلك ايضا يقولون ان الله لا يرى بالبصر - [01:14:23](#)

يعترفون بالرؤية ولكن يقولون انها ليست بصرية وانما هي قلبية لان من عقيدته انكار اثبات الجهة انحرافات وقد رد عليهم الشيخ سفر حوالي حفظه الله وعافاه فرد عليهم برسالة لما كثرت المناقشات بين بين - [01:14:53](#)

الشيخ صالح ضد هذا لما كثر الجدل بينهما فرد عليه وبين الشيخ سفر بين ان هؤلاء الاشاعرة لا يلتقون مع اهل السنة الا الصحابة فقط انهم يوالون الصحابة يقول خالد من اليمن هل يجوز هل يجوز الزواج بنية الطلاق - [01:15:22](#)

من يسافر لفترة معينة خارج البلاد ويعود بعد ذلك الاصل انه لا يجوز لانه شبيه بنكاح المتعة لكن كان الذي يسافر لاجل ذلك حرام عليه الذين يسافرون لاجل ان يتزوج ثم يطلق ثم يتزوج - [01:15:56](#)

يسمون الذواقين والذواقات يبتعث لامر ضروري كدراسة او نحوها ولا بد له من الابتعاث ويخشى على نفسه ان يقع في الحرام يا له ان يتزوج زواجا شرعيا الشروط ولا يحدد صالحت له فيما بعد والا - [01:16:22](#)

يقول السائل محب الخير من السعودية هل يصح قول التشبيه بدلا من التمثيل في الاسماء والصفات كثيرا ما يقال التمثيل والتشبيه بمعنى واحد يقول السائل شيخنا هل تعتبر المذاهب التالية الاشاعرة والمعتزلة والجهمية والصوفية من اهل السنة والجماعة - [01:16:54](#)

نرى انهم ليسوا على معتقد اهل السنة الذين هم الصحابة والسلف الصالح بالنسبة للصوفية الاولين على حق وذلك لانهم كانوا يا متمسكين بالدين الا انهم زهاد يلبسون الصوف الغليظ زهدا وتقشفا - [01:17:25](#)

صوفية ثم حدث بعد ذلك اقوالا مبتدعة منها الغناء والترنو به ويسمونه السماع ومنها في الاولياء ومنها قوله وحدة الوجود الا يعتبرون من اهل السنة يقول السائل ما رأيكم في العقيدة السفارينية - [01:17:52](#)

رحمه الله حنبلي ولكن زمانه قبل زمان الشيخ محمد بن عبد الوهاب اه اقل من القرن ثم انه هكذا الف كتب مؤلفات كثيرة منها هذه العقيدة التي سماها الدرة اليتيمة - [01:18:25](#)

درة البهية في عقد الفرقة المرضية له بها بعض الهفوات تلك الهواوات ذكرها ايضا حتى في شرحه المطور الذي سماه لوائح الانوار البهية تنبه على تلك الاخطاء بعض المشايخ تنبه عليها الشيخ - [01:18:54](#)

ابن قاسم رحمه الله لما انه طبعها حذف منها بعض الابيات ونبه عليها الشيخ سليمان بن سحمان فلما ان بعض الحنابلة محمد بن عبد العزيز بن مانع اختصرها وبين الاخطاء التي فيها - [01:19:22](#)

يمكن اربعة اخطاء في العقيدة والآخرى في غير العقيدة يقول السائل ورد في الحديث انه غلا السعر في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله سعر لنا فقال صلى الله عليه وسلم ان الله هو المسعر القابض الباسط - [01:19:49](#)

فهل المسعر من صفات الله سبحانه وتعالى ذكر ذلك بعضهم كابن القيم التونية اخذا من هذا الحديث ولكن الذي يظهر ان الحديث اثبات صفة يعني انه الذي يملك رفع الاسعار وخفضها - [01:20:11](#)

هو الذي يملك ذلك هو الذي يقدر ارتفاع السعر انخفاضه ولكن اذا جاء في هذا الحديث يمكن ان يقال يقول السائل ما رأيكم في من يدعو الى احياء ليلة النصف من شعبان؟ ويحتج بقول لابن رجب في اللطائف - [01:20:33](#)

صحيح انها مبتدعة يعني الاحاديث التي بها ما ثبتت المتأخرين يخذعوا بكثرة الاحاديث التي فيها وصاروا يحجونها مشايخنا الشيخ ابن باز وابن يقول ان ما ثبت في هذا يقول السائل ما حكم حمل النجاسة في الصلاة والطواف - [01:20:59](#)

يحمل طفلا وفيه نجاسة اثناء الطواف لا يجوز ذلكذكروا ان من حمل نجاسة ولو في قارورة لو حمل نجاسة كبول او دما في قارورة فجعل في مخبأه صحة ثلاثة - [01:21:26](#)

الطفل يجب اذا ارادوا ان يطوفوا به ان يطهروه يطهره طهارة كاملة ويلبسه حفيظة ولا بأس اذا طافوا وثم احدث وهم لا لا يشعرون لانهم لا يملكونه يقول السائل رجل عليه ايمان كثيرة. ولا يستطيع اخراجها لان الكفارة الواحدة تكلف مئة ريال - [01:21:47](#)

لكن يستطيع ان يخرجها في الخارج وتكلفة الواحدة عشرين ريال. فما الحكم في اخراجها في الخارج لهم مخرجان الاول الصيام نقول اذا كان عاجزا صام عن كل يمين ثلاثة ايام - [01:22:16](#)

الله تعالى قال ومن لم يستطع فصيام ثلاثة ايام ثانيا اشتهر عن كثير من الفقهاء والعلماء انها تتدخل تذكر ذلك الفقهاء قالوا لو كان عليه مئة يمين اكتفى بكفارة واحدة - [01:22:40](#)

ولو كانت متعددة الاوقات انه لا يدخل هذا البيت فدخل وعرف انه لا يركب هذه السيارة فركبها قال فانه لا يكون هذا الطعام فاكل قال فانه لا يلبس هذا الثوب فلبسه - [01:23:04](#)

حلف انه لا يكلم فلان فكلمه ونحو ذلك فانها تتدخل ويكفيه كفارة واحدة وان كان بعض المشايخ منعوا من ذلك لكن هذا اولى به ان لانه للتخفيف يقول السائل عدد كبير من اقاربي تعود السهر ليلا حتى قرب الفجر - [01:23:23](#)

ثم انهم ينامون حتى وقت صلاة العصر ويقومون بجمع الظهر مع العصر فما الحكم في ذلك هذا تفريط لا يجوز النوم وقت الصلاة او قرب الصلاة عليهم ان يتصبروا الى ان يؤذن الظهر ويصلون - [01:23:48](#)

ينام وبعد الظهر ساعتين ثلاث ساعات يكتفى بذلك احسن الله اليكم وبارك فيكم واطال في بقاءكم على طاعته - [01:24:06](#)